دور اللغة في إيصال الأفكار إلى الأطفال من خلال الإعلام

وفاق عباس موسى السوداني
طالب دكتوراه، قسم إدارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
Weffaq113@gmail.com
د. مجيد مبيني مقدس
أستاذ مساعد، قسم إدارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
m.mobini@urd.ac.ir
د. ميثم إيراني
أستاذ مساعد، قسم إدارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
m.irani@urd.ac.ir

The role of language in conveying ideas to children through the media

Wafaq Abbas Musa Al-Sudani
PhD student , Department of Media Management , College of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran
Dr. Majid Mobini Moqaddas
Assistant Professor , Department of Media Management , College of Media and Public Relations , University of Religions and Denominations , Qom , Iran
Dr. Maysam Irani
Assistant Professor , Department of Media Management , College of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

الملخص:-

اللغة بشكلها العام هي المرتكز في التواصل البشري للتعبير عن المشاعره والأفكار واشباع الحاجات، فهي ذات وظائف متعددة، تعبيرية وتواصلية وفكرية، وبشكل خاص اللغة التي لم تكن بمعزل عن اللغات التي احتفظت برصيدها التاريخي وانطلقت للتواصل على مد العصور، حيث تعتبر السياق التواصلي وما يحدثهُ من الأفعال الكلامية من انجازات وآثار على متلقيه، كون الأفعال الكلامية تلعب دوراً بارزاً في تحقيق نجاح الخطاب التواصلي أو فشله. ويستهدف البحث بيان معرفة دور اللغة في ايصال الأفكار والمعلومات إلى الأطفال من خلال وسائل الإعلام لأن المعلومات التي تنشر بواسطة الوسائل الإعلامية مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي لها تأثير كبير في نفوس متلقيها ومتابعيها خصوصاً من جمهور الأطفال، وتترك أثراً ايجابياً إذا كانت اللغة المستخدمة سليمة ومقنعة ومفهومة تناسب فئة الأطفال وتساعدهم في استلهام المعلومات والأفكار.

وقد تناولنا في الدراسة بمبحثها الأول الإطار المنهجي، وفي المبحث الثاني وظائف اللغة في وسائل الإعلام ونشأة اللغة ونظرياتها، اضافة إلى كيفية أن تكون اللغة وسيلة للتواصل وأداة لترجمة وايصال الأفكار والمعلومات، وفي المبحث الثالث تناولنا أهم مايخص إعلام الطفل ومراحله العمرية بجوانب مختصرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة للوصول إلى النتائج المرجوة، التي كانت أهمها ان دور اللغة في ايصال الأفكار إلى الأطفال من خلال الوسائل الإعلامية يتطلب استخدام ستراتيجيات متعددة من خلال شكل ومضمون المخارج الإعلامية المتعددة لضمان فاعلية الرسالة الإعلامية واستيعاب الأطفال وفق آليات أساسية تم ذكرها في البحث

الكلمات المفتاحية: اللغة، الأفكار، الأطفال، وسائل الإعلام، الإذاعة والتلفزيون، التواصل البشري.

Abstract:-

Language, in general, is the foundation of human communication for expressing feelings and ideas and satisfying needs. It has multiple functions: expressive, communicative, and intellectual. Language, in particular, has not been isolated from other languages, preserving its historical legacy and serving as a means of communication throughout the ages. It considers the communicative context and the speech acts it produces, both in terms of achievements and impact on its recipients. Speech acts play a prominent role in the success or failure of communicative discourse. The research aims to demonstrate the role of language in conveying ideas and information to children through the media. This is because information disseminated through media outlets such as newspapers, radio, television, and digital media has a significant impact on the souls of its recipients and followers, particularly among children. It leaves a positive impact if the language used is sound, convincing, and understandable, appropriate for children, and helps them draw inspiration from information and ideas. In the first section of the study, we addressed the methodological framework. In the second section, we discussed the functions of language in the media, the origins of language, and its theories. We also examined how language can be a means of communication and a tool for translating and conveying ideas and information. In the third section, we briefly addressed the most important aspects of children's media and their age groups. The researcher used the descriptive and analytical approach in the study to arrive at the desired results, the most important of which was that the role of language in conveying ideas to children through the media requires the use of multiple strategies, through the form and content of various media outlets, to ensure the effectiveness of the media message and children's comprehension according to the basic mechanisms mentioned in the study.

Key words: language, ideas, children, media, radio and television, human communication.

المبحث الأول

المقدمة:

إن إيجاد طريقة علمية موضوعية وسليمة للتعامل مع الأطفال من أجل صناعة جيل تترابط فيه الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية، يحتاج فيه الأطفال إلى تربويين وعلماء اجتماع وباحثين وإعلاميين، ولا يزال الأمر موضوع بحث ودراسات من قبل الخبراء والمختصين، حيث تركز معظم الأبحاث والدراسات على الأطفال في جوانب التفاعلات الاجتماعية للأطفال ودورها في تنمية الشخصية ودور الأسرة وموقع الطفل في خريطة الأسرة وأنواع التفاعلات بين الأسرة والطفل، ودور الطفل من أجل تنمية شخصيتهُ، وكذلك البيئة ودورها بما في ذلك جوانبها الثقافية والدينية والعلمية والتكنولوجية والإعلام ودوره الفعال في بلورة وبناء شخصية، حيث يعتبر مجال الطفل والإعلام من أبرز المجالات التي حظيت باهتمام خاص، نظراً لإدراك وفهم التأثير الذي يمارسه الإعلام في نقل المعلومات والأفكار إلى الأطفال من خلال مخرجاته المختلفة والمتنوعة،حيث تؤثر وسائل الإعلام على الأطفال وأسرهم ومدارسهم، ويُعد الأطفال حسب رأى المختصين حقل خصب لا تضيع فيه الجهود وتبنى فيه الأفعال والتطوير المستمر، مع الحرص على أن يكون هدفاً من الأهداف التي يسعى إليها كل مجتمع، ومن أهم مجالات اهتمام الأطفال ضمان تنمية اللغة لإثراء الذخيرة اللغوية والاستعداد بشكل مناسب للمستقبل المشرق للبلاد، حيث أن الأطفال هم أمل كل أمة، وهذه مسؤولية الجميع بما في ذلك وسائل الإعلام.

وتقع على عاتق وسائل الإعلام المختلفة مسؤولية الإعداد السليم، خاصة في الجانب اللغوي، حتى تستمر اللغة في حفظ مكانتها البارزة بشكل سليم على المستوى المنطوق والمكتوب بين مختلف لغات العلم والحضارة، فاللغة لها دوراً في تكوين الثقافة ونقل التراث والتاريخ والمعتقدات، وهي المسؤولة عن الوحدة الوطنية والتماسك والاستقرار والتوسع، وتمكين التواصل بين الأجيال، والحفاظ على الذاكرة الوطنية والتراث الثقافي، ويقع على عاتق كل طفل المحافظة عليها وضمان استخدامها الآمن هو واجب يشمل الجميع من أبناءها، وهذه إحدى المهام التي تتطلب تضافر الجهود، لأن لغة طفل اليوم هي الناطق بلسان أمة الغد،[1] ولهذا كان سؤالنا الرئيسي للبحث هو:

كيف تساهم وسائل الإعلام المختلفة في نقل وايصال الأفكار والمعلومات إلى الأطفال من خلال اللغة؟

وكيف يمكن تسخير هذه الوسائل لتكون سبيلاً لخدمة الطفل وايصاله إلى مراحل التنشئة الجيدة من خلال الأساليب التي تؤثر على عقول الأطفال ايجابياً وتتغلغل من خلاله؟

وكيف يمكن استخدام الأدوات والوسائل الإعلامية لإفادة لغة الأطفال ليكون السبيل في حفظ استخدام الأفكار والمعلومات؟

أولاً: مشكلة الدراسة

الإعلام له الدور المميز في نقل الأفكار والمعلومات، وكذلك لولا وجود اللغة لما كان هناك عملية تبادل للأفكار والحوار وتلبية احتياجات الفرد والمجتمع لأن من دون اللغة يصبح من الصعب أن تنهض أمة أو تتقدم في عملها وثقافتها كونها من أدوات الربط بين جيل وآخر.[٢] والأطفال هم نواة كل المجتمعات ومستقبلها ولهم حضور مهم في الحياة والفرح والراحة. [٣] وكما قال الله تعالى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٤].

وتعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وتشكل الأساس لتطوره وبلورة شخصيتهُ في المستقبل والتي يمكن أن تعتمد عليه العديد من خصائص هذا الشخص. وبعد العرض التقديمي البسيط للإعلام واللغة والطفل نتمكن من بيان المشكلة البحثية في دور اللغة المهم والحاسم في ايصال الأفكار والمعلومات إلى الأطفال من خلال الوسائل الإعلامية كونها ليست مجرد أداة تساهم تشكيل افكار أو تفكير الطفل بل تعمل أيضاً على تطوير المهارات اللغوية بأستخدام أساليب وأدوات إعلامية تعمل على التبسيط في نقل المعلومات المعقدة بطرق سهلة وجذابة للأطفال مما يعمل على تعزيز قدرات الأطفال في استيعاب المحتوى، وكذلك من خلال استخدام اللغة الملائمة للمراحل العمرية التي تساعد في تحفيز التفكير الإبداعي اضافة إلى التفكير النقدي وعملية تحليل المعلومات بشكل عميق.وكذلك العملية الإثرائية للطفل من خلال تنشيط التفكير المميز والمختلف الذي يعزز خيال الطفل وقدرتهُ على الإبتكار، وكذلك تطوير المهارات اللغوية من خلال الأساليب والأدوات التي

تعمل على تحسين مفردات الطفل وقدراتهُ التعبيرية، بالإضافة إلى بناء القيم والمفاهيم التي يمكن ان تعمل اللغة على تعزيزها من خلال الرسائل عبر المخارج الإعلامية والتي تلعب الدور المهم في تشكيل شخصية الطفل في المستقبل. وبالتالي فأن اختيار الأساليب والأدوات الإعلامية السليمة والمناسبة سيكون لها الدور الكبير في نمو وتطور الطفل من مختلف جوانب الحياة والتي ستتضح من خلال نتائج البحث بسؤالها الرئيسي وهو:

ما دور اللغة في ايصال الأفكار إلى الأطفال من خلال الإعلام؟

ثانياً: أهمية الدراسة

أهمية الدراسة تكمن أهمية دراسة دور اللغة في ايصال الأفكار إلى الأطفال من خلال المعلومات في جوانب مهمة منها:

١- ان ما يتعلمه الأطفال من معلومات وأفكار في مراحل الطفوله يبقى معهم إلى مراحل البلوغ المتقدمة.

٢- المساهمة في تشكيل جزء من تفكير الطفل وتفعيل عملية تطوير المهارات اللغوية والإبداعية.

٣- هناك نقص في الأبحاث العلمية حول دور وسائل الإعلام في نقل الأفكار والمعلومات إلى الأطفال من خلال اللغة، وقد ركزت معظم الأبحاث على تأثيرات هذه الوسائط بشخصيات الأطفال ونفسيتهم وهكذا، وهذا أمر مهم للغاية ويتطلب المزيد من الاهتمام والبحث.

ثالثاً: هداف الدراسة:

١- سنوضح من خلال بحثنا أهمية تثمين لغة الأطفال، وتحديد نطاق ونوعية الأدوات والأساليب التي يجب أن تستخدمها وسائل الإعلام في نقل وايصال الأفكار إلى الأطفال من خلال اللغة، والقضاء على العيوب وتجنب الأذى.

٢- يهدف البحث إلى تشجيع ودعم الجوانب الإيجابية وتوضيح الصورة الأمثل والسماح لوسائل الإعلام بدعم جميع جوانب تعليم اللغة للطفل والاستفادة منها في تطوير مجالات التفكير والإبداع.

٣- ابراز قوة الإعلام وضرورة استخدامه في تعليم اللغة بشكل عام، وطرق وأساليب استخدامها في نقل المعلومات والأفكار إلى الأطفال بشكل خاص.

رابعاً: منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على جمع البيانات من التحقيقات والدراسات العلمية والنظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، كما وسيعتمد الباحث على المنهج (الوصفي التحليلي) الذي يعتبر من المناهج الأكثر حيوية والذي تعتمدهُ الدراسات والبحوث العلمية وعلى الأغلب تخصصات الدراسات الإنسانية والاجتماعية، وعادةً ما يقدم به الباحثون فهماً عميقاً وشرحاً شاملاً لمجال التحقيقات والدراسة والبحث الموضوعي، ويستخدم هذا النوع المنهج والاسلوب العلمي ويهدف إلى اكتساب المعرفة كونه يعتني بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بعملية وصفها بشكل دقيق ويعبر عنها بالشكل الكيفي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائها، وبالتعبير الكمي الذي يعطيعا وصفاً رقمياً يوضح حجم ومقدار الظاهرة ودرجة الارتباط مع الظواهر الأخرى(٥).

خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة

اللغة: امكانية تعريفها على انها نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد.

أو هي مجموعة الإجراءات الفسيولوجية والسيكولوجية التي في حوزة الإنسان لتمكنه من الكلام. وهي وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء كان داخلياً أم خارجياً(٦).

أو كما شرح علماء اللغة هي أصوات أو كتابة أو رموز أو كل مايعرض الإنسان لوصول أغراضهم وأفكارهم(٧).

الأفكار: هي "مجموعة من العمليات العقلية التي تمكن البشر من نمذجة العالم المحيط بهم، وبالتالي التعامل معه بفعالية حسب أهدافهم، خططهم، ورغباتهم النهائية من المصطلحات المتعلقة بالفكر"

أو هي" قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم. والتفكر حول تلك القوة بحسب نظر العقل"

كما في قوله تعالى ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[٨].

الأطفال: "الطفولة هو لفظ يطلق على الفترة التي يقضيها الصغار من حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلون إلى مرحلة النضوج، وقد عرفت حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي لدى انعقادها في بيروت عام ١٩٧٠ مرحلة الطفولة بأنها الفترة الزمنية التي تبدأ من الميلاد إلى سن السابعة عشر، أي السن الذي يصبح به الناشئ مقبلاً على مرحلة الشباب أو بدايتها"[٩].

من الواضح أن تعريف ومفهوم مصطلح "الطفولة" يختلف باختلاف وجهات النظر، وتدور حول فكرة رئيسية مشتركة وهي أن الطفولة مرحلة إنمائية تسبق مرحلة البلوغ، حيث تمر بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية سريعة تدور حول الفكرة الأساسية المشتركة وهي أن يؤثر الأطفال على شخصيتهم وسلوكهم[١٠].

الإعلام: يعرف بأنه عملية نقل للمعلومات والأفكار والأخبار عبر وسائل الإعلام المتعددة مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، والاتصال هو العملية التي من خلالها يتم تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد أو الجماعات، أي يتشاركها المرسلون والمستقبلون، حيث أنها ليست مجرد عملية نقل فحسب، كون النقل يعني الانتهاء في المنبع، بل تعني الاكتمال في ايصال المعلومة، أي عملية اتصال متكاملة، ولذلك يجب أن نتفق على أن الإعلام والاتصال هو التبادل الفعلي للأفكار والبيانات والمعلومات عن طريق نقل وايصال المعاني وتوجيهها والتلاعب بها. ثم تكمل عملية الاستيعاب بكفاءة مستمرة من أجل تحديد موقع أو بيئة اجتماعية معينة والاستجابة لها من خلال التسيير والتوجيه[١١].

سادساً: مجالات البحث:يجب على الباحثين فرض قيود معينة على الدراسة أو التحقيق الذي يهدف إلى افادة البحث، وهناك ثلاثة من المجالات على النحو التالي:

الحدود المكانية: تشير المنطقة الجغرافية هنا إلى البيئة أو الموقع الجغرافي الذي يجري فيه التحقيق في هذه الدراسة والمنطقة الجغرافية في هذه الدراسة هي مدينة بغداد.

الحدود الزمانية: وهو الفترة الزمنية التي يقضيها الباحث في عملية جمع البيانات والمعلومات التي ترتبط بموضوع البحث، وتبدأ في اللحظة الاولى من التفكير أو الشروع في

مشكلة البحث حتى كتابة آخر النتائج التي توصل لها الباحث. والإطار الزمني لهذا البحث تمتد من ١-٨-٢٠٢٤ولغاية ١٥-٩-٢٠٢٤.

الحدود الموضوعية: وهي الحدود الأساسية للبحث العلمي، والتي بدونها لا يمكن أن يكون البحث ناجحاً، حيث تتميز الحدود الموضوعية بالأولوية، ويجب على كل باحث أن يكون على دراية تامة بالحدود الموضوعية للبحث العلمي الذي يقوم به ويلتزم بها. والحدود الموضوعية في هذه الدراسة هي (اللغة، الأفكار، الأطفال، الإعلام).

سابعاً: عرض تقويمي للدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: دور لغة إلإعلام في النمو اللغوي عند الطفل العربي قناة الجزيرة للأطفال انموذجا دراسة ميدانية لأطفال مدينة أولف أدرار.

قدي يمينة،مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: تعليمية اللغة العربية،الجزائر،الجامعة إلأفريقية أحمد دراية أدرار،٢٠١٥-٢٠١٦م.

استهدفت الدراسه التركيز على ايضاح فكره العلاقه بين لغه الاعلام ولغه الطفل وكذلك بيان أو اظهار الجانب الفعال من لغه الاعلام على لغه الطفل وابراز دور قنوات الاطفال في تحقيق النمو اللغوي عند الاطفال وبالخصوص قناه الجزيره، ولتحقيق هذه الاهداف البحثيه سطر الباحث خطة بحثية ابتدأها بمقدمة ومن ثم تبعها فصلين وخاتمه للدراسه ونتائج. والعمل على هذا الموضوع اقتضى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الفصل الاول، والمنهج الاحصائي في الفصل الثاني. وكذلك اتكئ الباحث على دعامات رصينه في البحث لجا من خلالها على مضان قيمه منها (معجم لسان العرب والمعجم الوسيط) وركز على اهم مصادر اكتساب اللغه للطفل وهي(الاسره، المجتمع، المدرسه والاعلام).

وكانت اهم نتائج الدراسه هي بان الاعلام يمتلك دورا ايجابيا ووقعاً بالغاً في الحفاظ على الاستعمال اللغوي الفصيح لدى الطفل العربي بدلالات جمله من النتائج كالتالي:

١- هناك مستوى لغوي لا باس به في برامج الاطفال التلفزيونيه، وهي غنيه بالثروه اللفظيه، الا انما يعاب عليها هو عدم انتقائها للالفاظ فهنالك الفاظ بذيئه وعنيفه تتخلل هذا القاموس اللغوي المدرج فيها.

٢- يظهر أن إعلام الطفل الصحفي في وضع متردي وشبه منقرض، وعليه لابد من السعي لتطويره والعمل على ازدهاره ليكمل الدوري الاعلامي ومسؤوليته اتجاه تنشئه الطفل العربي تنشئه سليمه.

٣- قناه الجزيره للاطفال هي قناه تربويه تثقيفيه ترفيهيه مناسبه لتنشئه الطفل الا ان الاطفال يعزفون عنها وهنا يأتي دور الاهل في توجيه اطفالهم نحو ما يفيدهم وتحسيسهم بان مشاهده التلفزيون هي الفائده ايضا وليست فقط للمتعه.

٤- يتضح ان معظم الابحاث في هذا الجانب ركزت على سلبيات لغه الاعلام على الطفل ودحظت اي جانب ايجابي لها في حين ان هناك جوانب ايجابيه بارزه تحتاج لتكاتف الجهود لتثمر احسن وافضل.

٥- امكانيه استثمار برامج الرسوم المتحركه في تنشئه ونشر الوعي اللغوي لدى الطفل وتحسيسه باهمية لغته.

٦- برامج الرسوم المتحركه تعتبر طريقه ناجحه في تعليم اللغه العربيه للاطفال.

الدراسة الثانية: تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل - التلفزيون أنموذجاً- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

حيمد، الهام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قائمة كلية الآداب واللغات، ٢٠١٨م.

ركزت هذه الدراسة في مسعاها على التلفزيون كونه أكثر أدوات الاتصال الجماهيرية تأثيرا على شريحة الأطفال، نظيراً لما تتسع له برامجه من برامج ترفيهية وما تزدان به مشاهده من جماليات الصورة، ورسومات وحركات، يختص كل منها بتحقيق أهدف معينة، لا يخرج عن السياسة العامة للأمم التي تستثمر في أبناءها

اكما أنه "التلفزيون خلاف أدوات الاتصال الأخرى، كونه يخاطب الطفل في حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره مباشر وأقوى وأسع من أدوات ووسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى فهل يؤثر سلبا أم إيجابا على لغة الطفل؟ وهل هذا التأثير كان نسبي أم مطلق وهل يعتبر التلفزيون ظاهرة فعالة لاكتساب الطفل للغة.

وقد استخدم الباحث في دراسته الميدانية أهداف البحث ومجالاتها بأستخدام وسائل جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة وتحليل البيانات بأستخدام الوسائل الاحصائية والمنهج الوصفي التحليلي. وكانت أهم نتائج الدراسة هي:

١- ان دور التلفزيون يقوم على تعليم اللغة والعمل على التنمية للقدرات الفكرية والحسية للأطفال

٢- يعمل التلفزيون على زيادة التحصيل الدراسي للأطفال وهذا يؤدي إلى زيادة نسبة مخزون الأطفال اللغوي للألفاظ.

٣- يقوم التلفزيون بتوجيه تفكير الأطفال وإعدادهم بشكل جيد ليكونوا نموذجاً صالحاً لأنفسهم ومجتمعهم.

٤- يعمل التلفزيون على تنمية الثروة اللغوية والعلمية للطفل واثراءها لنمو الطفل بشكل متكامل.

الدراسة الثالثة: لغة الطفل تحت تأثير الوسائل الإعلامية

برطولي، سليمة، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد ابراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، الجزائر، مجلة الباحث،العدد،٢، ٢٠٢٣م.

سعت الدراسة إلى بيان المسؤولية الكبيرة على عاتق الوسائل الإعلامية للوصول باللغة العربية وسلامة استعمالها إلى الصورة المشرفة كون ان هذه الوسائل لها التأثير الكبير مما يجعل حسن استغلالها يفي بالغرض ويحقق الهدف المبتغى والاهتمام بالتنشئة اللغوية السليمة للطفل لأن الأطفال في يومنا هذا هم الكفاءات المرجوة في الغد ومستقبل الأمة، وهم ألسنة الغد للأمة والاعتناء بهم يوصل الأجيال القادمة إلى صورتها المنشودة، ولهذا تسعى الأمم إلى حفظ لغتها وحفظ سلامتها في استعمالها.وكانت حصيلة الدراسة من النتائج هي: ضرورة اهتمام الأسرة بضبط وقت مشاهدة الأطفال للتلفزيونحتى لايطغى ادمان المشاهدة على وقت اكتساب المهارات اللغوية والتعليمية.وكذلك ضرورة اختيار وقت ونوع البرامج التي يشاهدها الأطفال ذات المضامين المعرفية واللغوية والتربوية والترفيهية، بالإضافة إلى ضرورة رفع الاهتمام بمستوى اللغة في برامج الأطفال اللغوية منها

والعمل على تعميم اللغة الفصحى البسيطة في الرسومات المتحركة نظراً للارتباط الوثيق بين الطفل والصورة.

الدراسة الرابعة: تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل مادون سن التمدرس- الرسوم المتحركة والأغاني: تحليل بعض الدراسات.

بودية، مريم، مجلة أفكار وآفاق، مجلد ١١، العدد٢، ٢٠٢٣.

تتناولت الورقة البحثية تحليل العديد من الدراسات حول تأثير البرامج التلفزيونية على لغة أطفال ما قبل المدرسة. حيث أن اللغة ظاهرة اجتماعية وقدرة فكرية وعقلية تكتسب مباشرة من البيئة المعيشية. تعتبر اللغة أحد الجوانب التي تتأثر ببيئة الطفل، وتعتبر وسائل الاتصال الحديثة جزءاً من هذه البيئة ذات التأثير القوي والمتنوع والمتعدد الأوجه.وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن التلفزيون يُعد إحدى وسائل التأثير على كلام الأطفال مما يجعل هذا الجهاز وجوده محسوسًا، ويصبح جزءًا من حياة الإنسان، ويصبح رفيقاً له، ويصبح أحد مصادر اكتساب اللغة عند الطفل في المراحل الأولى من نمو حياته، وكذلك يُعد التلفزيون أداة لتعليم اللغة العربية، والسبب في ذلك هو قلة وجوده في البيئة المنزلية وتأثيره اللغوي، ولا أحد ينكر دورها التربوي والترفيهي، كون الأطفال سيتعلمون منه شيئاً من شأنه أن يسليهم بطرق مختلفة، فبمساعدة أغاني الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها التي تجمع بين الحروف سيتمكنون من النطق بشكل صحيح وبطريقة ممتعة.

الدراسة الخامسة: تأثير التناوب اللغوي في دبلجة الرسوم المتحركة على لغة الطفل، دراسة ميدانية لحلقة من الرسوم (آبل وأونيبون) أنموذجاً.

بوسعد، فهيمة، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مجلد ١١، العدد٤، عام ٢٠٢٢م.

هدف هذا المقال إلى دراسة تأثير التناوب اللغوي في دبلجة الرسوم المتحركة على لغة الأطفال، ويلقي الضوء على آليات اكتساب الأطفال للغة ودور البيئة أو المحيط في ذلك، بالإضافة إلى القضايا المهمة في دبلجة الرسوم المتحركة أو أفلام الكارتون، والتي تعتبر القصص المصورة منها الشكل الأكثر شعبية لأدب الأطفال، وخصوصاً الصراع القائم بين التوطين والتغريب. ولتحديد حدود هذه الظاهرة والكشف عنها، طُلب من ٤٠ طفلاً تتراوح

أعمارهم بين ٤ إلى ٩ سنوات ملئ استبيان بعد مشاهدة إحدى حلقات مسلسل الرسوم المتحركة "التفاحة والبصل". وأظهرت النتائج أن التناوب اللغوي، وخاصة تلك المستخدمة في ترجمة العناوين وأسماء الشخصيات هو سلاح ذو حدين: التوجيه المناسب الايجابي سوف يساعد الأطفال على تعلم اللغة الإنجليزية إذا ما تم توجيهه بشكل جيد، والسلبي الذي يواجه فيه الأطفال صعوبة إذا ما تركوا لوحدهم تحت سيطرة وتأثير التلفزيون.

الدراسة السادسة: تأثير الرسوم المتحركة المترجمة على لغة الطفل العربي

بوشوشة، ايمان، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد٨، العدد١، ٢٠٢٢م.

استهدفت الدراسة موضوع الانفجار الألكتروني ووسائل الترفيه والثقافة المختلفة التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة جعل من التلفزيون أحد أهم مصادر المعلومات للأطفال وأكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً، وذلك لأن التلفزيون يجذب حواس الأطفال السمعية والبصرية، وبما أن الأطفال العرب أصبحوا مدمنين على شاشات التلفاز وبرامج الأطفال، وخاصة الرسوم المتحركة التي تحاكي الواقع، فليس من الصعب معرفة محتوى ونوعية الغذاء أو الزاد الثقافي الذي يستهلكه الأطفال، لأن الرسوم المتحركة التي تعرض على قنوات الأطفال العربية مستوردة ومترجمة إلى اللغة العربية، لذا لا يتوافق محتواها وقيمها مع قيم مجتمعنا العربي الإسلامي. حيث تقوم رسوم الكاريكاتير الوافدة بتغيير المفاهيم الثقافية التي يتعلمها الأطفال في المجتمع العربي وتغرس الثقافة الأجنبية من خلال اللغة العربية والتي تتخللها عدة كلمات أجنبية تشكل جزءا من مفردات الطفل العربي وتحمل ثقافات أجنبية تحتوي أحيانا على مخالفات دينية وعقائدية. ولذلك وبما أن اللغة وعاء للثقافة والفكر، كان لا بد من توضيح محتوى هذه البرامج والتعرف على آثارها الإيجابية والسلبية على ثقافة ولغة الطفل العربي متجنبين خطر الغزو الثقافي والفكري واللغوي والسيطرة الأجنبية على مجتمعنا ولغتنا وثقافتنا.وقد استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسات. وكانت أهم نتائج الدراسة هي ان الأطفال يفضلون مشاهدة برامجهم من على شاشة التلفاز وان أغلب الأطفال لايخصصون أياماً محددة لحضور البرامج التلفزيونية، وكذلك اهتمام الأطفال بمشاهدة برامجهم باللغة العربية.

المبحث الثاني

دور اللغة في الإعلام

أولاً: نشأة اللغة ونظريتها

إن الحديث عن أصول ظهور اللغة والمواضيع الفكرية المتعلقة بهذه القضية يمكن أن يصرف أو يشظي تفكير الباحثين، حيث يشارك العديد من اللغويين والفلاسفة واللاهوتيين في دراسة اللغة، ويعملون في مدارس فكرية ومذاهب مختلفة، فمنهم من يقول أن أصل اللغة هو التوقيف من الله، والبعض الآخر يقول أن أصلها جاء من أصوات الطبيعة، والبعض الآخر يقول أن أصلها من الاصطلاح والتواطؤ، وقد نشأت اربعة من النظريات الأساسية تتحدث عن أصول اللغة وهذه النظريات الأربعة هي[١٢]:

١- نظرية التوقيفي: وقد رأئ بأن اللغة هي غريزة وإلهام وموهبة من الفطرة، أو هي توقيف من الله تعالى (علم آدم الكلام) أو قد يكون الهام نزل على الإنسان في بداياته فعلمه كيف ينطق الأسماء والأشياء، أو قد تكون عريزة انفعل بها الإنسان فنطق وتكلم، وقد قال افلاطون من الفلاسفة بهذه النظرية، وابن حزم، وأبو على الفارسي، وأبو الحسن الأشعري، وابن فارس، والآمدي، واستدلوا بقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[١٣].

٢- نظرية المواضيع والإصطلاح: وهي النظرية التي دعمها وقال بها سقراط، ديموقريطس،وآدم سميث، وقال بها وشرحها من علماء العرب أبو إسحاق الأسفريني، وأبو الحسن البصري، وابن خلدون، والسيوطي، حيث يرى أصحابها ان نشأتها جاءت من خلال اتفاق بين مجموعة من الأفراد في المجتمع، وذكر ذلك ابن جنى حينما قال بأن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، وذلك كأن يجتمع حكماء اثنان أو ثلاثة فصاعداً فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء، فيضعوا لكل منها سمة ولفظة تدل عليها وتغني عن احضارها أمام البصر.

٣- نظرية المحاكاة: وتعني ان الإنسان يقلد ماحوله في الطبيعة من الأصوات والظواهر الطبيعية مثل أصوات الحيوانات كسحيج الحمار، صهيل الفرس، نعيق الغراب،

دوي الرياح، حنين الرعد، خرير الماء وباقي الأشياء، وقد ورد ذكر الظواهر الطبيعية لأول مرة في كتاب الطبيعة والتأثيرات لابن جنى وهو أول من عرض لهذه النظرية من المسلمين حين قال (وذهب بعضهم إلى أصل اللغات كلها، انما هو من الأصوات والمسموعات)، وأول من عرض ودافع عن نظرية المحاكاة من الغرب بالتفصيل هو العالم الألماني (هردر) بواسطة كتابه (البحوث في نشأة اللغة) الذ نُشر في العام ١٧٧٢م[١٤].

٤- نظرية الغريزة في اللغة: وهذا يعني أنه بما أن الله أعطى الإنسان الأدوات والحواس اللازمة للكلام، فلا بد أن يتكلم أو ينطق الإنسان، والحديث هو أساس أو أصل اللغة من وجهة نظر الإمام الغزالي، ويبدو أنه يدعونا إلى تكريس أنفسنا لتنمية اللغة، وهو فضول لا أساس له من الصحة، حيث تتفق آراء الغزالي تماما مع الاتجاهات الواقعية الحديثة الحالية كحقيقة، وقد أخرج علم اللغة هذه المشكلة من مجال أو بحوث الدراسات اللغوية[١٥].

ثانياً: وظائف اللغة

للغة وظائف عديدة، وقد حاول العديد من العلماء والباحثين تعريفها وتصنيفها، ويعتبر الفلاسفة اللغة وسيلة تواصل ومعونة تلقائية للفكر وأداة للتسجيل والعودة.

وكما يشير محمد على الأصفر (١٩٩٨)، بأن أولبرت يرى للغة وظائف اجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- تعطي قيمة اجتماعية للمعرفة والأفكار الإنسانية.

ب- تساعد اللغة في الحفاظ على التراث الثقافي وتقاليد المجتمع من جيل إلى جيل.

ج- تساعد اللغة على تثقيف الإنسان وتكييف سلوكه مع سلوكيات وتقاليد المجتمع البشري الذي يعيش فيه.

د- اللغة تمد الإنسان بأدوات الفكر والتفكير وما حققه المجتمع الإنساني من التطور والتقدم الحضاري.

يعتقد بوهلر، وهو عالم لغوي مشهور، أن اللغة لها ثلاث وظائف رئيسية، تم التعرف

على ثلاث ميزات منها

وأكد عليها العالم الروسي (ياكوبسون) وهي:

١- الوظيفة التعبيرية:وهي قدرة الكاتب أو المتحدث على التعبير عن مشاعره دون النظر إلى رد الفعل وتظهر هذه الميزة في الشعر الغنائي، والقصص، والأدب الدرامي، كما تظهر في البيانات الرسمية مثل الرسائل والوثائق السياسية والوثائق القانونية والأعمال الفلسفية الموثقة علمياً وغيرها.

٢- الوظيفة الإعلامية: جوهر هذه الوظيفة هو المقام الخارجي، أو حقيقة الموضوع، أو الحقيقة التي تقع خارج اللغة المنشورة في المناهج الأكاديمية والتقارير الفنية، أو في وسائل الإعلام مثل المقالات الصحفية والأبحاث والرسائل العلمية.

وتتجلى الوظيفة المعلوماتية للغة أيضاً عند استخدام اللغة لنقل حقائق أو أحداث محددة أو أخبار، أو أنواع من المعرفة أو تفسيرات أو رسائل محددة حول موضوع معين، كما هو الحال في التقارير والنشرات الإخبارية والمعلومات العلمية المختلفة، ومعلومات عامة ينقلها الأشخاص في المحادثات اليومية أو تنشر في الصحف أو معلومات توزع في الإذاعة أو في الأخبار العاجلة أو المجلات العلمية العامة ويتم حفظها أو توزيعها في النشرات والمجلات العلمية العامة.

٣- الوظيفة الخطابية: جوهر هذه الوظيفة هو جمهور القراء أو المتلقين،وترتبط هذه الوظيفة بمناشدة الجماهير للقيام بشيء ما، أو التفكير في شيء ما، وأهم ما في ذلك هو ميزة رد فعل المتلقي.

وقد سرد جاكوبسون ستة وظائف للغة، بما في ذلك الوظائف التي ذكرها بوهلر وهي:

١- الوظيفة التبليغية: وهي الوظيفة التي يحاول فيها المتحدث إلى ابلاغ المتلقي بمعنى معين.

٢- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: وهي تركز على المرسل وتهدف إلى التعبير بشكل مباشر عن موقف المتحدث تجاه ما يتحدث به، وهي تميل إلى إعطاء أو تقديم انطباع عن انفعالات معينة سواء كانت صادقة أو خادعة.

٣- الوظيفة الإنشائية: وتبرز في صيغ الأمر والنهي والمناداة.

٤- وظيفة ما وراء اللغة: تسمح بالتأكيد من قبل المتحدث والمرسل إليه.

٥- وظيفة الاتصال مصممة للاتصال ومتابعة المحادثات، كما هو الحال أثناء مكالمة هاتف، المكالمات الهاتفية - هل يمكنك سماعي - الهدف من ذلك هو تمكين الاتصال.

٦- الوظيفة الشعرية: تشير هذه الوظيفة إلى اللغة الهادفة في إقناع الحواس من خلال الخيال والإيقاع والوزن،أضف إلى ذلك مختلف المحسنات البلاغية وهذا ينطبق بشكل خاص في الشعر، لأن كلام الشاعر ليس المقصود منه إيصال المعنى ويهدف إلى لفت الانتباه و كيفية الإخبار عنها.[١٦]

ثالثاً: اللغة وسيلة للتواصل وأداة لترجمة وايصال الأفكار

كما تشير عدة مصادر، فإن اللغة هي نظام من العلامات والرموز التي تشكل وسيلة للمعرفة، تعتبر اللغة من أهم وسائل التفاهم والتفاعل بين أفراد المجتمع في كافة مجالات الحياة، وبدون اللغة مؤكداً ستكون الأنشطة المعرفية البشرية شبه مستحيلة، حيث ترتبط اللغة ارتباطاً وثيقاً بالتفكير، وتتشكل أفكار الإنسان دائماً في شكل لغة، حتى في حالة التفكير الداخلي أو الباطني، وفقط من خلال اللغة تكتسب الأفكار وجوداً حقيقياً، واللغة ترمز إلى ما ينعكس فيها، لقد عرّف القدماء اللغة بأنها الأصوات التي تعبر بها الأمم عن أهدافها، وهنا يمكن القول ان تعريفات اللغة الحديثة أن تتجاوز التعريف الموضوعي.

حيث يعرف علماء النفس أن اللغة هي مجموعة من الرموز المناسبة للتعبير عن الحالات الحسية أو الشعور، أي الحالات الفكرية والعاطفية والإرادية للإنسان، أو انها الوسيلة التي بواسطتها يمكننا تحليل الصور والأفكار الذهنية إلى أجزائها والخصائص التي تميزها، والتي من الممكن أن تساعدنا في تركيب ودمج هذه الصور والأفكار بأذهاننا وأذهان الآخرين غيرنا، وذلك بواسطة تأليف عدد من الكلمات ووضعها في ترتيب معين، وتنقسم لغات العالم إلى عائلات، مثل اللغات الأفرو آسيوية، والهندو أوروبية، وتضم كل عائلة العديد من اللغات ذات الأصول والخصائص المتشابهة[١٧].

واللغة هي أداة أساسية للتواصل وبناء العلاقات بين الناس، حيث يعتمد التواصل البشري بشكل كبير على اللغة كونها تسهل التواصل والتفاهم بين الأشخاص، مما يسمح لهم بتبادل الأفكار والتعبير عن مشاعرهم، ويساعد تعلم اللغات، وخاصة اللغة العربية، على تنمية الشخصية، وزيادة ثقة الإنسان بنفسه، وفهم الثقافة والتقاليد والعادات الأخرى كونها مرتبطة بلغة القرآن الكريم، كما تعمل اللغة على تقوية العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط بين الناس، علاوة على ذلك تسهل اللغة المشاركة الفعالة في المجتمع وتساهم في التنمية الاجتماعية والثقافية، ولذلك فإن تعلم اللغة العربية مهم لتحسين القدرات الشخصية وتطوير العلاقات الاجتماعية والتواصل الفعال. وكذلك تلعب اللغة دوراً مهماً في تحسين العلاقات الشخصية والمهنية وبناء الثقة بين الناس، وهي وسيلة مهمة للتواصل والتفاهم بين الناس في المجتمع حيث تتيح لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال اللغة كما ويمكننا تبادل المعلومات والفهم بشكل أفضل، مما يساعد على تحسين جودة العلاقات الشخصية والمهنية وتعزيز الفهم المتبادل[١٨].

رابعاً – الإعلام واللغة:

إن الفهم الحقيقي للغة يكمن في وظيفتها التواصلية، واللغة تنقل المعلومات إذن فهي رسالة بين الناس (المرسل والمستقبل) واللغة هي شكل من أشكال التواصل وهي تخدم وظيفة الاتصال، بمعنى آخر ان التواصل هو إحدى وظائف اللغة، واللغة هي وسيلة الإعلام أو طريقة ومنهج لنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والرموز والصور والأفلام كلها طرق لنقل الرسائل، ولا شك أن لغة الإعلام هي جزء من نظام لغوي عام وراسخ، وإن العلاقة بين اللغة الإعلامية واللسانيات هي مسألة تأثير وتأثر، حيث تساهم وسائل الإعلام والاتصال في ظهور كلمات لم تكن موجودة من قبل في اللغة، كما تساهم في رفض الكلمات التي كانت مستخدمة في اللغة، أو اختفائها بشكل كامل لأن الوسائل الإعلامية تعكس العامل الأهم في ظهور الكلمات في اللغة كمقتضيات الحاجة إلى تسمية المستحدثات أو الابتكارات الاجتماعية الجديدة[١٩].

خامساً: مستويات اللغة في الاستخدام:

للغة في الاستخدام مستويات ثلاثة هي:

١- مستوى الذائقة الجمالية والفنية المستخدمة في الأدب والفن.

٢- المستوى العملي النظري التجريدي والذي يستخدم دائماً في أداء العلوم.

٣- المستوى العلمي الاجتماعي: تستخدم في الممارسة العلمية على مستوى الممارسة الاجتماعية المستخدمة في وسائل الإعلام، وهذا المستوى محل اهتمام هذه الدراسة لأنه تمكن أن يفرض نفسه وامتد إلى أنواع أخرى من تطبيقات اللغة مع مرور الوقت، وتتمثل لغة الإعلام على انها القاسم المشترك في مجالات المعرفة والأعمال، ومن المعروف أن لغة الإعلام تتكون أو تأتي من ثلاثة مصادر هي:

١- اللغة الفصحى، أو التراث الكلاسيكي الذي تقوم عليه بشكل أساسي، إذ أعطتها مفرداتها ونظامها التركيبي.

٢- اللغات الأجنبية التي تؤثر على اللغة بشكل مباشر في فترة الاستعمار وفي خطاب الأشخاص الذين درسوا في الخارج، واللغات الأجنبية التي تؤثر على اللغة بشكل غير مباشر بفضل الزيادة المستمرة في الترجمة في مختلف المجالات المعرفية.

٣- هو اللهجة المنطوقة (العامية) والتي تتبنى وسائل الإعلام منها المفردات والتراكيب التي قد تحدث تغييرات في النظام النحوي للجملة.

تؤدي وسائل الإعلام دورين متناقضين أو متعاكسين في أداء اللغة:

الأول الايجابي: هو خدمة اللغة من خلال استخدامها وجعلها منتشرة بين المتعلمين والأميين.

والثاني سلبي: هو تشجيع القصص المحلية ومن خلالها تنتشر الأخطاء اللغوية، ويثبتها في العقول والألسنة، ويكرس الأوضاع الانفصالية بين البلدان المتحدثين بنفس اللغة[٢٠].

سادساً: سمات اللغة

إذا سألت شخصاً أمياً عن وظيفة اللغة، وصغت سؤالك بقالب على النحو التالي: لماذا نتحدث مع الآخرين؟ لشك في جدية السؤال، لأن الجواب يكاد يكون واضحاً وبديهي وهو: لمساعدة الآخرين على فهمي أو لإخبار الآخرين بما أريد، ولا يشك أحد في أن هذه

هي الوظيفة الأساسية للغة، أن اللغة جعلت الإنسان كائناً اجتماعياً، مما سمح له أن يشعر بنفسه ويتواصل مع الآخرين، ومن الصعب أن نتصور الحالة للإنسان المحروم من وسيلة اللغة، ولقد ارتكز تاريخ البشرية على وجود لغة منظمة منذ البداية وبدون اللغة لن يتمكن الإنسان من التقدم على طريق التنمية، إلا أن وجود الأصل لا ينفي وجود الفروع، وبعبارة أخرى، فإن وجود الأهم لا ينفي وجود المهم، إذا كان الهدف الأصلي الرئيسي هو التعبير عما في داخل الذات والتفاهم المتبادل مع الآخرين. فأن للغة أغراض وسمات أخرى مهمة، إن لم تكن أكثر أهمية من هذا الغرض الأصلي الرئيسي، حيث حدد جيفرنز الغرض من اللغة بثلاثة امور رئيسية هي:

١- اللغة وسيلة للفهم والتفاهم، وللتعبير والدلالة عن معرفته وأفكاره، مما يضيف قيمة اجتماعية للمعرفة والأفكار البشرية.

٢- اللغة أداة تعليمية شخصية تزود الإنسان بأدوات التفكير، وتساعد على التكيف والتحكم في سلوكنا ليتناس مع تقاليد المجتمع وسلوكياته.

٣- اللغة هي أداة لتسجيل الأفكار والعودة اليها، اضافة إلى الحفاظ على التراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية بين الأجيال.

تمثل هذه المهام الثلاث تقريباً السمات أو الأغراض الأساسية لأي لغة، وأي خلاف بين ما ذكر يظل تناقضاً لفظياً[٢١].

سابعاً: اللغة في الخطاب الإعلامي للأطفال

إن أهمية "اللغة" والتناسق العمري في الخطاب الإعلامي الموجه للأطفال، سواء في عملية التواصل مع الأطفال بشكل عام أو في عملية الكتابة أدباً أو نثراً للطفل، وهو ما يؤكد لنا أهمية أن نكون جديرين، وخاصة من خلال الإعلام والصحافة والأدب. فاللغة التي تبدأ منها العملية الإعلامية لصحافة للأطفال لها تأثير كبير على مدى جذب الأطفال والتأثير عليهم، لأن هذه اللغة تعتبر وسيلة تواصل بين الإعلام والطفل، وهي جسر ينقل المعاني والرموز والقيم للطفل اسهل وأسرع وأعمق.

ومن هذه الكلمات نرى أن اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي بجميع مخرجاته لها

قيمة وأهمية في وسائل الإعلام التي يستخدمها الأطفال، وأن اللغة المستخدمة في هذا الخطاب الإعلامي وفي طريقة حديثنا مع الأطفال لها قيمة وأهمية، لذلك يقع على عاتق الإعلاميين والصحفيين والكتاب العاملين في هذا المجال واجب الفهم الكامل للغة الأطفال ومعرفة مفردات هذه اللغة، وأن يحمي وظيفته الإبداعية عند مخاطبة الطفل ويحصنها، ويُمكن أدواته في التعبير والتماهي مع الأطفال ومحاكاتهم بدرجة معينة من التوافق والنجاح بناءً على التقدم الوظيفي لنمو الطفل اللغوي والنفسي، وهذا يوسع آفاق العلاقة النفسية واللغوية والمجازية والإبداعية بينه وبين الطفل ويسمح له بتقبل نطاق التواصل الصحيح بلغة ناجحة ومؤثرة.

ومن هذا يتبين لنا أن اللغة تلعب دورا هاما في تنمية الفهم القرائي والسمعي لدى الأطفال وتوجيههم نحو الوسائل الإعلامية، كما أن هذا الفهم يلعب أيضا دوراً رئيسياً في تنمية قدرات الأطفال واستعدادهم ومهاراتهم وخبراتهم، وكما تلعب اللغة دوراً فعالاً في إثراء التطور اللغوي والمعرفي والحسي لدى الأطفال، فأنها تلعب دوراً أساسياً في اتجاهات قراءة الصحف والمجلات الخاصة بالأطفال والتي لها دور مهم في الراحة وكيفية قضاء وقت الفراغ، كونها طريقة ممتعة لإعداد الأطفال لانطباعات ومهارات عديدة في الوقت الذي تؤثر فيه الراحة على تربية الطفل واستخدامه السليم للطاقة، وجدير بالذكر أن أول صحيفة إعلامية صدرت للأطفال كانت في فرنسا بين أعوام(١٧٤٧-١٧٩١م)، لأديب بأسم وعنوان مستعار للصحيفة وهو (صديق الأطفال)

نقلت إلى أطفال فرنسا قصص الأطفال من البلدان الأخرى[٢٢].

المبحث الثالث

إعلام الأطفال

تمهيد:-

ان كلمة الإعلام في الأساس تعني تقديم الأخبار والمعلومات، وفي هذه العملية، تتم عملية تقديم المعلومات والأفكار، حيث يتم إرسال الرسائل الإعلامية في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، أي محادثة مع جانب واحد (خبر- معلومة - فكرة - رأى). وعندما يشير المصطلح إلى نقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، فإنه يشمل الإشارات

والأصوات وكل ما يمكن استقباله أو تنظيمه، اوالحصول عليه مرة أخرى عندما تحتاج إليه وهذا واقعاً يحتاج إلى لغة سليمة ويسيرة على ذهن الطفل، ولذلك تلجأ وسائل الإعلام إلى أفكار متنوعة، جنباً إلى جنب مع المعلومات والبيانات، بحثاً عن نتيجة متوقعة ومخطط لها مسبقاً، وهي أن جمهور الأطفال المتلقي للرسالة الإعلامية يتلقى كافة المعلومات والحقائق من كل جوانبها، ويعني تقديم أو تكوين الآراء والاتجاهات والأفكار التي يفترض انها صحيحة، وعلى أساسها يتحرك ويتصرف من أجل تحقيق التقدم والنمو الجيد للذات وللمجتمع الذي يعيش فيه(٢٣).

يعتبر إعلام الأطفال من أهم أنواع الإعلام لما يحمله من رسائل متنوعة تؤثر في تنشئة الأطفال تربوياً واجتماعياً وفنياً ووطنياً، وتعتبر وسائل الإعلام وخاصة الوسائط المرئية للأطفال، ثاني أكثر الوسائط تأثيراً على الطفل بعد الأسرة، لكن المخاوف بشأن اختلاف الظروف المعيشية من جهة، والتقدم التكنولوجي من جهة أخرى، لعبت الدور الأبرز في صرف الإنتباه عن الدور الأهم للأسرة وهو تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً، وجعلوا المسؤولية تقع بشكل غير مباشر على عاتق وسائل الإعلام(٢٤).

أولاً: إعلام الأطفال

إعلام الطفل هو "أداة التواصل الجماهيرية بين الطفل والعالم الخارجي"(٢٥).

كما يتضمن الخطاب الموجه مباشرة للأطفال عبر الوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة، بالإضافة إلى مساحات لمناقشة احتياجات الأطفال واهتماماتهم بطرق وأخلاق تناسب مختلف الفئات العمرية، ومصادر الاتصال المعروفة أيضاً بأسم استخدام وسائل الإعلام، وتُقدم مواد تعليمية وترفيهية ووطنية يمكن نشرها عبر الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي الجديد على شكل برامج ومسلسلات وأغاني ورسوم متحركة ونصائح منهجية.

كما وتوفر وسائل الإعلام لجمهور الأطفال أكبر قدر ممكن من الأفكار المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة أو الأخبار التي تتسم بالمصداقية من خلال برامج الأطفال المتنوعة، تساعدهم على تكوين رأى صحيح وصائب حول حقيقة أو قضية أو مشكلة ما،حتى يُعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن ما في عقلية الأطفال من ميول واتجاهات، كون

الإعلام هو عملية اتصالية موضوعية هدفها إعلام الجمهور وتنظيم التفاعل بينهم من خلال وسائل الإعلام المتخصصة التي تنقل المعلومات بهدف تثقيف الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة ومعانيها.[٢٦]

ثانياً: نشأة إعلام الطفل

إذا نظرنا إلى أصول إعلام الأطفال، نرى أن إنطلاقه تم عبر بوابات الدول الغربية، كجزء من سياسة حضارية كان معمولاً بها بين النخب وصناع القرار في الدول الغربية، وكان الغرض منها التحكم في ميول الطفل وغرائزه، وتعليمه أخلاق المجتمع العربي، وتربيته على الصفات الأخلاقية والشخصية والاجتماعية التي ينبغي أن يتحلى بها في إطار التعافي للفرد والمجتمع، ونبع اهتمام التلفزيون في البداية بثقافة الأطفال من الرغبة في خدمة الثقافة الرأسمالية وتطلعاتها وأهدافها، والتحالف مع أطفال الغرب ونشر ميولها نحو السلطة والجشع والاستهلاك والنرجسية والإيمان بالمعتقدات الفردية[٢٧].

ثم حذت المجتمعات الشيوعية في الستينيات والسبعينيات حذو المجتمعات الرأسمالية من خلال خلق ثقافة خاصة للأطفال، وغرس الآيديولوجية والفكر الشيوعي في عقول الأطفال ووجدانهم ومداركهم، وحاولت أن تغرس في أبنائهم أخلاقيات المجتمع الاشتراكي، وكذلك نشر أفكار مثل إنكار الألوهية، وأصل الحياة، والصراع الطبقي، ولكن على الرغم من أن هذين الاتجاهين المتقابلين يبدوان مختلفين للوهلة الأولى، إلا أن الفلسفة ظلت كما هي واحدة مثل العنف والصراع والأبعاد المادية في الحياة.

وإذا تناولنا نموذج سلسلة" والت ديزني" الأمريكي الشهير كمثال، فإن وراء هذه الإمبراطورية الأمريكية الخاصة المنخرطة في تجارة الترفيه للأطفال، هناك شبكة من المصالح والأهداف، خاصة تلك التي تسعى إلى تنميط سلوك الأطفال ووعيهم وتعليبهُ على شكل أنماط ثقافية وحضارية معينة، يقوم هذا النموذج على الليبرالية والرأسمالية المتوحشة، بما في ذلك الصراع، والربح، والاستحواذ، والسلطة، وانعدام السلطة على الإنسان أو الطفل بشكل خاص، والسيادة الفردية، والرغبة والنزوة كمعيار وحيد لتحديد السلوك أو التصرفات في الحياة، والعلاقات والمعاملات مع الآخرين، حيث وجد باحثان أمريكيان قاما بدراسة لكتب ورسوم ديزني الكرتونية الهزلية، التي تحظى برواج وشعبية واسعة حول

العالم، أن هذه الكتب تحتوي على العنصرية والإمبريالية والجشع والغطرسة، بغض النظر عن قيمها، وفي النهاية، خلصت إلى أن هذا العالم الخيالي الذي يركز على الأطفال يضم شبكة متشابكة من المصالح التي تخدم الإمبريالية الأمريكية[٢٨].

ثالثاً: أهمية إعلام الأطفال

أهمية إعلام الأطفال تنبع من أهمية الأطفال أنفسهم، لأن الأطفال هم ثروة وطنية وأساس تقدم الأمة وتطورها، ورعاية الأطفال هي في الأساس رعاية لحاضر الوطن ومستقبله، وتريد جميع البلدان "تربية أطفالها على النحو الذي تراه مناسبا"، بمعنى آخر، لا تريد الدولة أن يصبح الأطفال نسخة طبق الأصل من المجتمع، فيظهر لديها أنماط متكررة وجامدة، بل انها تريد صناعة انسان مستقل قادرة على استيعاب أفضل أجزاء مجتمعاتها، ونبذ السلوك السيئ، وبناء مستقبل مختلف عن الحاضر في العمل الفردي والجماعي في كل المجتمعات، تريد إنساناً مستقلاً يتماشى مع المجتمع وتطوراتهُ وقيم وهوية وثقافة العصر الذي يوائمهُ.

إن الأطفال كفئة اجتماعية لهم أهمية خاصة في مؤسسات المجتمع المختلفة وعلى مستويات متعددة، إذا كانت التنشئة العملية التعليمية صحيحة وعقلانية وكانت مخرجاتها المعرفية والتكوينية متوافقة مع القيم، فإذا اكتسب الأطفال الثقافة والعادات، سيصبحون أصولاً مهمة في بناء المجتمع. وأي قصور أو سهو في العملية التعليمية ينعكس على قيم الأطفال وسلوكهم.

وتلعب المؤسسات الإعلامية عبر مختلف الوسائل دوراً مهماً في تشكيل وعي الأطفال وثقافتهم والتأثير في سلوكهم، وتنشيط الطاقات البشرية، وتعزيز تنمية القيم والسلوك القديمة، وتنمية القيم الجديدة، وتوجيه الإبداع والتطوير في داخلهم. وهو إطار لنقل الأفكار والأفعال، ويوسع نطاق المعرفة لدى الأطفال، ويزيد من قدرتهم على التعاطف مع التغيير وقبوله.

ويتكون الجزء الأكبر من الإنتاج الإعلامي من المواد العلمية المقدمة للأطفال على شكل برامج تلفزيونية وإذاعية وأشرطة فيديو وبرامج فضائية، وكذلك بالإضافة إلى كمية كبيرة العديد من القصص والمجلات والحكايات.

إن العديد من هذه المواد الإعلامية إذا تم إعدادها وتوجيهها بشكل صحيح نحو الأهداف المرجوة للأجيال القادمة، فإنها يمكن أن تؤثر في سلوك الأطفال وتغرس فيهم العديد من القيم، ولا شك أن لها دوراً فعالاً ومهماً في تنشئة الأطفال والمفاهيم والأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد المنتشرة في المجتمع. كما أنه يعزز تنمية العديد من جوانب الطفل، بما في ذلك التطور المعرفي، من خلال دمج المفاهيم والأفكار والمعتقدات والآراء في البرامج المقدمة، وهذا سيساعد على توسيع وعيه المعرفي وزيادة إطرهُ الإدراكية وتنمية وتحسين المهارات المختلفة مثل القراءة والتفكير والحفظ والتفاعل والاستماع. عدا عن ذلك فإن الإعلام يساهم في عملية التسلية والترفيه للأطفال من خلال برامج مثل المسابقات وبرامج الألعاب،كما أنه يرشد الطفل للتخلص من السلوك الخاطئ وتشجيع السلوك الصحيح، يمكن القول إن وسائل الإعلام هي المؤثر الأول على الأطفال اليوم، إن التأثير الذي يتمتع به الأطفال من خلال وسائل الإعلام أكبر بكثير من التأثير الذي يمكن أن يتلقوه من أسرهم ومدارسهم، ومع ذلك تظل هذه الوسائل خارج النطاق، ويجب إدارتها وتوجيهها بما يتناسب مع خصائص كل مجتمع من جهة ومع خصائص هذه الطفولة من جهة أخرى.

رابعاً: الخصائص أو السمات العامة لإعلام الطفل

ونقصد بالخصائص العامة تلك التي تميز الوسائل الإعلامية ككل دون الدخول في الخصائص التفصيلية، ودون الخوض في الخصائص التي تميز كل نوع من وسائل إعلام الأطفال بشكل تفصيلي وشامل، حيث أن كل نوع أو وسيلة من وسائل إعلام الأطفال له خصائصه الخاصة التي تجعلهُ منفرداً عن غيرهُ. ولكن من بين الميزات التي تميز وسائل إعلام الطفل مجتمعة هي ما يلي:

١- عند استخدامه بشكل صحيح يساعد على غرس وتوجيه بعض القيم الإيجابية لدى الطفل وتثبيط القيم السلبية، حيث تستهلك هذه الوسائل السمعية والبصرية الكثير من وقت الطفل.

٢- لإعلام الأطفال أساليب وطرق خاصة، تُشعر الطفل بخفتها وسهولتها وجمالها، فالكلمات اللغوية والصور ستحفز الطفل بأفكار مؤثرة، كما أن الأفكار ستحسن

ذوق وهواية الطفل وتحفز خيالهُ للإنطلاق.

٣- وسائل الإعلام أداة للتوجيه والإعلام والمتعة وتنمية الذوق الفني وتكوين العادات ونقل القيم والمعلومات والأفكار والحقائق، ولذلك فهو مهم للأطفال عقلياً وعاطفياً واجتماعياً، ويلعب دوراً هاماً في التطور الأدبي.

٤- يجب أن يركز إعلام الطفل على أنهُ ليس فقط كمستودع للمعرفة، بل كأداة للتعليم والتوجيه والبناء، وأن يقوم على تخطيط واعي وصادق في اللغة والمحتوى والإنتاج، وتعتبر القيم التربوية والتعليمية محورية في أنشطة وسائل الإعلام الخاصة بالأطفال، لأن هذه القيم تتغلغل في كل أشكال التواصل الإعلامي شكلاً ومضموناً.

بشكل عام، تتمتع وسائل الإعلام بخاصيتين أو سمتين أساسيتين تنطبق عليهما جميع الخصائص التفصيلية الأخرى. وأول هاتين الخاصيتين هو الشكل والثاني هو المضمون، وهما متلازمتان.

أي عندما يتم التقليل من أهمية الشكل لا يمكن أن نصل إلى ثمار المحتوى أو الجوهر، وكذلك عندما يكون الشكل بغاية الروعة والإبداع فأنه لن يتمكن من المحافظة على الروعة والإبهار إذا خلى المحتوى أو المضمون مما يتوقعهُ الطفل من الرؤى والحوافز التي تحرك أو تثير عندهُ الرغبة بالمتابعة، ويحقق إعلام الأطفال رقعة واسعة من النجاح بسبب الارتباط الوثيق بين الشكل والمضمون.[٢٩].

خامساً: أشكال وسائل الإعلام الموجهه للطفل

"اعلام الطفل في عالمنا العربي لا زال يحبو"

هذا ما ذكرهُ الأستاذ فهد بن فيصل الحاج، رئيس تحرير مجلة كيدز للأطفال: "إن إعلام الأطفال في العالم العربي لا يزال في بداياتهأو لايزال يحبو" وما يثير الحسره هو تشدقنا بالانجازات التي حققناها في مجال اعلام الطفل لا بل ونحتفل بما حققناه في عالم الإعلام الخاص بالأطفال،وان هذا المنجز لا يكاد يذكر إذا ما قيس باحتياجات الأطفال.

تتكون مخرجات الإعلام الخاص بالأطفال عادةً من الرسوم المتحركة أفلام الكارتون وأعمال الدمى وغيرها من الأشكال الفنية التي يستهدف محتواها الأطفال والشباب.

وتعتبر هذه الفنون مكملاً مهماً لتربية وتدريب الأطفال اجتماعياً ونفسياً وروحياً، وتنمية مواهبهم وتحسينها، وغرس القيم الهدفية التي تقوم عليها العملية التعليمية، وتنمية قدراتهم الفكرية، كما يوفر الفرص للأطفال للاستمتاع بطفولتهم وتطور وانفتاح مواهبهُ، ونسج العلاقات مع العالم من حولهُ.

لمسلسلات الرسوم المتحركة والأفلام وغيرها تأثير كبير على وعي ووجدان الطفل، حتى يصل الطفل إلى حالة من التماثل الأقصى معها، لأن الصور المتحركة مع الأصوات تستجيب لأحاسيسه الحسية في المراحل الأولى من نمو الطفل، ويزيد من الوعي الحركي، مما يسبب ردود فعل أو استجابات معينة في إدراكه، والتي تساهم فيما بعد في تكوين أفكاره ووعيه وإدراكه للأشياء من حوله، والتي يحافظ عليها وتشكل رصيده الفكري الثقافي والعاطفي، ويصبح ذخراً جسدياً وعاطفياً.

إلا أن الصور واللوحات ليست مستقلة عن الجوانب الثقافية والهوية الحضارية، ففي نهاية المطاف الصورة هي وسيلة تبليغ وأداء، وجسر بين الطفل والرسالة الإعلامية المنقولة إليه، وكل رسالة أو تركيبه تحتوي على ثلاثة عناصر، بدونها لن تكون رسالة مكتملة وهذه هي الركائز أو العناصر الثلاثة هي:

(المرسل والمستقبل والرسالة) وفي إعلام طفل، يكون المرسل هو منتج الرسالة أو مؤلفها، والمستلم هو الطفل، والرسالة هي الموضوع أو الفكرة أو المحتوى، وتؤثر شخصية المرسل على طبيعة الرسالة، فتكون الرسائل هي انعكاس طبيعي لثقافة الفرد ووعيه وشخصيته الحضارية وهويته الدينية، وهذا التفاعل بين المرسل والرسالة له تأثير قوي على الطفل المتلقي، ومن هذا المنطلق فإن كل منتج ثقافي، مهما تنوع مرسليه ومتلقيه، هو رسالة حضارية وثقافية تحمل محتوى محددا، من المفترض أن يتم نقله وتبليغهُ وتظهر لهُ بصمة ثقافية معينة.

بالفعل هناك العديد من الأنشطة الإعلامية التي تقدم للأطفال، مثل القصص والمجلات وبرامج الأطفال الصوتية والمرئية والمسارح والمهرجانات، إلا أن العديد من هذه الأنشطة ضاعت بسبب عدم الترتيب أو العشوائية وانعدام الثقة أو القناعة في العمل مع قلة الموارد، وندرة المتخصصين أو الخبراء في مجال إعلام الأطفال، إلا أن الجهد ما زال مستمرا ولا يسعنا

إلا أن ندعم ذلك حيث أن بعض قطاعات شريحة الأطفال التي لا تزال مهملة، وشريحة الأطفال ليست شريحة واحدة لها نفس الخصائص، بل الشريحة نفسها تنقسم إلى عدة شرائح، ولكل شريحة خصائصها الخاصة التي تميزها، وان أحد أكثر القطاعات التي يتم إهمالها من قبل المسؤولين التنفيذيين في مجال إعلام الأطفال في عالمنا هو شريحة الطفولة المبكرة، أو شريحة ما قبل القراءة.

إن المتابع لمجال إعلام الأطفال يذهل أو يدهش من الخطوات الكبيرة التي قطعها الغرب على الرغم من اختلاف الأسس والأهداف، وقد حقق الغرب نجاحاً كبيراً في تخصيص وتوزيع شرائح الأطفال، حيث هناك مجلات وبرامج ومنتجات ومقاطع فيديو وأشرطة لمرحلة ما قبل المدرسة، ناهيك عن برامج تلفزيونية تستهدف من هم في السنة الأولى والثانية من أعمارهم.

ونتناول في هذا المجال هذه الأشكال والصور من إعلام الأطفال، ونبحث عن الجوانب الإيجابية لتحسينها وتعزيزها والجوانب السلبية لمحاولة معالجتها أو التعامل معها وأول هذه الأشكال هي:

١- الرسوم المتحركة:

كما تعلمون، يفتقر الأطفال إلى ضبط النفس أو الرقابة الذاتية في وعيهم وإدراكهم وعواطفهم، وذلك لأنهم في طور تكوين نظرتهم للحياة، ولا يستطيعون التمييز بين الغث والسمين، والخير والشر، والقبح والجمال إلا في نطاق محدود بسبب صغر سنهم.

بالإضافة إلى ذلك فإن تأثيرات الأصوات والصور والحركات التي يراها الطفل في الرسوم المتحركة تجذبه إلى عالم آخر غير واقعي، ولذا ترى كيف يستمر الطفل في مشاهدة التلفزيون، ويتابع ما يحدث بمنتهى الاهتمام، وعندما يصبح الوضع خطيراً يكاد يتوقف عن التنفس، وفي أي لحظة تتحرك يداه بعنف وعفوية في المواقف المثيرة، ويكون غير مدرك لما يحدث حوله.

وبحسب الاستطلاعات بلغت نسبة الأطفال الذين يقلدون حركات (جرندايزر) و(أبطال الملاعب) و(الرجل الحديدي) و(الكابتن ماجد) ١٩.٢٨٪.

تعتبر أفلام الرسوم المتحركة مؤثرة للمراحل الأولى من حياة الطفل، لأنها تتوافق مع الوعي الحسي والحركي، ولها تأثير معين على التفكير، مما يساهم بدوره في تكوين الشخصية والفهم والوعي بكل ما يحدث حولها، وتشكل الأفلام والبرامج والرسوم المتحركة التي تنحرف عن المسار الثقافي خطراً حقيقياً على الطفل وتربيته، لذلك يجب أن تكون البرامج التي يتم إنشاؤها مليئة بالمحتوى الثقافي والأخلاقي، ويجب أن تتضمن محتوى لغوي مناسب.

وان خروج هذه الأفلام والبرامج والرسوم المتحركة عن الخط الثقافي يجعلها ممكن أن تتحول إلى ثقافة قاتلة تحرم الطفل من كل الصفات الإنسانية، وتعتبر عائقاً أمام التطور الصحي لشخصيته، ولا تخدم إلا مصالح الشركات التي تريد كسب الربح والمال فقط من خلال هذه البرامج.

٢- القصه السرديه:

يتم إنشاء القصة السردية من خلال إعادة سرد القصة بالكلمات، وتُستخدم الصور أحيانًا لتوضيح القصة أو توضيحها بشكل أعمق، لكن هذا أسلوب إضافي وغير مطلوب، حيث يمكن سرد القصة بأكملها بدون صور، ومن فوائد أو مميزات السرد القصصي هي أنها تصف بالكلمات كل مشهد وحوار وصوت يحدث، بلاضافة إلى الإثراء اللغوي للطفل من حيث المفردات والعبارات التي تساعد استلهام الأفكار والمعلومات بطرق مبسطة.

٣- الكتاب المصور:

أما بالنسبة للكتب المصورة للأطفال، فإن الكتب المصورة تختلف عن كتب القصص السردية لأن سرد القصة يعتمد بشكل أساسي على الصور، والصور لها الدور الرئيسي، على الرغم من أن بعض الكلمات تستخدم أحيانًا للشرح فقط، كما أن الكلمات غالباً ما تعبر عن أشياء لا يمكن التعبير عنها بالصور، بيد أنهُ لا توجد كتب للأطفال ما قبل القراءة والكتابة (٢-٥ سنوات)، وكانت هناك عدة محاولات عربية للدخول في هذا المجال، لكن الكثير منها باء بالفشل ولم يبق سوى الإنتاج الذي يصعب الحد منه بسبب ندرته.

ومن مميزات الكتب المصورة هي:

- تتم كتابة الكتب المصورة باستخدام الصور.

- تستهدف الكتب المصورة الأطفال الذين لم يتعلموا بعد القراءة والكتابة، حيث يقرأ الأطفال أثناء النظر إلى الصور، ويساعدهم الكبار في ذلك، بمعنى آخر ينظر الطفل إلى الصور ويستمع إلى القصة في نفس الوقت، بمساعدة من أحد الكبار.

-الكتب المصورة جذابة للأطفال، وإن رؤية صورة تتحرك بشكل كبير أمام عينيه أمر يجذب الطفل ويلفت انتباههُ أكثر من كونه عملاً روائياً، كما أن مؤلف الكتاب أو القصة (الكاتب أو الرسام) يُسهل على الطفل فهم الرسالة الضمنية، وهذا ما يجعل من طريقة التواصل أسهل.

أما أهم خصائص الكتاب المصور الجيد للأطفال ما يلي:

- يجب أن تكون مباشرة وخالية من التعقيد والغموض.

- بطل الرواية الفعال: لجعل كتابك أكثر فعالية وملائمًا للأطفال، يجب أن يكون بطل الرواية فعالاً وديناميكياً.

- وضوح الحركة والأحداث: تعتمد الكتب المصورة على حركة الصور، والتي يجب أن تتوافق مع وعي الطفل الصغير وألا تكون معقدة أو غير واضحة.

- التسلسل الطبيعي للأحداث: يجب أن تسير الأحداث بترتيب منطقي واضح في حبكة واحدة.

- اشباع الأحداث: مثلاً تختفي شخصية من القصة ويتم العثور عليها في الصفحة التالية.،كلما قضيت وقتاً أطول في البحث عن شخص مفقود، أصبح الأمر أكثر جاذبية وروعة.

- الاستخدام الصحيح للفواصل: تلعب علامات الترقيم في القصة دوراً مهماً في تنظيم سرعة القصة والأماكن التي يتوقف بها القارئ لفترة، أما في القصة المصورة فإن الصفحة وتخطيطها وترتيبها يلعبان هذا الدور، لذلك ينبغي على مؤلفي الكتب الانتباه إلى هذا.

- عدم إغلاق الحبكة: إذا كانت قصتك تشير إلى مجموعة من الشخصيات، فعليك متابعة كل شخصية حتى النهاية.

- تبسيط اللغة قدر الإمكان: ويشمل ذلك استخدام أقل عدد ممكن من الكلمات وتجنب الكلمات المعقدة التي يصعب على الأطفال الصغار فهمها.

٤- المجلات:

بالنظر إلى مجلات الأطفال المتوفرة في السوق ستجد أن هناك عدد محدود سواء كان كتاباً أو مجلة تخص الأطفال، وهذا الأعداد قليلة مقارنة بعدد الأطفال الموجودين، وإذا اردنا تقويم هذا الإنتاج فلابد من دراسة هذه المجلات وما لها من جوانب سلبية وايجابية بالشكل التالي:

الإيجابيات:

- خُصصت بعض المجلات لتعليم الأطفال أساسيات الخط وأخرى لتعليم الرياضة وتعليم الرسم خطوة بخطوة.
- تتميز بعض المجلات بطباعة جميلة وتصوير جذاب وألوان.
- هناك مجلات بها العديد من المسابقات والجوائز.
- بعض المجلات تشجع الأطفال على اقامة مسابقات الرسم وكتابة القصص وهذا يؤدي إلى النضوج اللغوي عند الأطفال

أما الجوانب السلبية فتقسم إلى:

من ناحية الشكل:

- الأخطاء الإملائية، والأخطاء النحوية، وأخطاء علامات الترقيم، وإهمال اللغة الفصحى في بعض المجلات.
- بعض المجلات التي لا تهتم بنوع الورق الذي تطبع عليه.
- البعض من المجلات تكون غير جذابة ورسوماتها غير واضحة.
- تحتوي بعض المجلات على نصوص مكتوبة بخط اليد.

من ناحية المحتوى أو المضمون:

- هناك مجلات تخصص صفحات للأصدقاء، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، الذين يرغبون في التعرف على بعضهم البعض، ولكننا جميعا نعرف مدى ضرر هذا التعارف وخاصة بالنسبة للمراهقين.
- تجربة التأثير الغربي في الأعياد مثل عيد الميلاد وعيد الأم ورأس السنة الجديدة وتلقي التهاني في هذا اليوم.
- بعض المجلات لا تحتوي على صفحات دينية إطلاقاً.
- انتشار الأساطير والقصص الخرافية في المجلات ونشرها على أنها حقيقة بدافع التعميم.
- تخصص بعض المجلات العديد من الصفحات لسيرة حياة الفنانين والرسامين الأجانب.
- تخصص بعض المجلات جزءا من صفحاتها للفضائيات والبرامج والأفلام، وحتى القصص التي يرغب فيها الأطفال إلى تغيير مظهرهم ليصبحوا قريبين من شخصية البطل في الفيلم.
- تعرض بعض المجلات صوراً من خلال إجراء مقابلات مع النساء أو إرسال الصور كبطاقات تهاني الزفاف أو الخطوبة، إنه من المحزن للغاية أن يرى الطفل شيئًا كهذا في مجلاته الخاصة.
- بعض المجلات تخصص بعض صفحاتها لحل مشاكل الأطفال الذين يرسلون الرسائل، لكن ذلك لا يناسب الأطفال، مثل أن تكون فتاة تتحدث بكراهية عن والدها لأنه ترك أمها وتزوج بأمرأة أخرى. وهذه شكوى تنفر الطفل وتؤثر عليه نفسياً وعاطفياً.

خامساً: إعلام الطفل المسموع:

الإعلام المسموع هي كل رسالة يتم إنشاؤها صوتياً بواسطة متخصص بتنسيق صوتي ويتم تقديمها باستخدام وسيلة معينة أوخاصة، مثل مسلسلات الأطفال من (الدراما الإذاعية) أو أشرطة الكاسيت الصوتية، التي يتم إنتاجها للأطفال ويمكن توزيعها تجارياً في الأسواق المحلية والأجنبية أو الأقراص المضغوطة.

المشكلة أن وسائل الإعلام المسموعة الخاصة بالأطفال، رغم أهميتها في توجيه الأطفال وتعليمهم وتنويرهم من خلال الدعاية الترفيهية، إلا أنها فقدت بريقها ولم تعد تؤدي دورها المطلوب كما ينبغي.

ومن العوامل التي تؤثر على فقدان البريق وتطور الإعلام المسموع هي:

- قلة الأموال والخبرة التعليمية ونقص الكوادر الإنتاجية والفنية المؤدية.
- التقليد غير الفعال من دون الخبرة، والتوجه التجاري بشكل رئيسي.
- كان الإنتاج الصوتي المسموع ولا يزال وسيلة تعليمية للأطفال، لكن الأشرطة الدعوية الخيرية لم تعد توزع كما في السابق.
- جميع أشكال الإنتاج الإعلامي تفتقر إلى التسويق المناسب وهذه حقيقة لابد منها.
- تأثر إعلام الطفل المسموع بشكل كبير بالمنافسة من قبل الوسائل المرئية والقنوات الفضائية.

لذلك لا بد من تفعيل دور الإعلام المسموع الحقيقي بأيجاد آلية لإنتاج برامج إذاعية صوتية للأطفال من خلال وجود محطات إذاعية مستقلة خاصة بالأطفال، وهذا يتطلب مساعي جادة وتكاتف الجهود والتي تحظى بالدعم المشترك من مختلف الأطراف من أجل تحقيق كل ما هو مفيد للطفل ويساهم في تنمية شخصيته.

سادساً: العاب الفيديو (البلاي ستيشن):

يعتقد العالم التربوي (شيلر) أن فكرة "الترفيه ليس لها جوانب تعليمية أو نفسية على الإطلاق" هي أكبر خدعة في تاريخ البشرية اليوم، وقد أكدت الدراسات أن الأطفال المدمنين أو المشغوفين على ألعاب البلي ستيشن يعانون من تشنجات عصبية وعنف وضغط شديد فهذا يدل على توغل العنف والتوتر إلى أوصالهم ودمائهم، وما الذي نتوقعه من طفل يجلس في زاوية الغرفة ويحدق في شاشة صغيرة، يومض وينطفئ فيها الكثير من الألوان الزاهية والمتحركة، والأيدي التي تمسك الأجهزة الصغيرة بإحكام، والأصابع ترتعش وتتحرك مع كل ضغطة، في كل مرة يقف فيها ساكناً يضغط بعصبية على أزرار ذات ألوان

وأحجام مختلفة، ويستمع إلى الأصوات والصراخ والصفير الإلكتروني، ويصبح الصوت الإلكتروني أضعف، وأحياناً أعلى، مما يؤدي إلى حجب أصوات الأشخاص الذين أمامهُ أو معهُ ولا يعي مما حوله.

المبحث الرابع

الطفولة وخصائصها

تمهيد:-

الأطفال لهم حضور مهم في الحياة والفرح والراحة، والحياة جميلة في وجودهم، وآمالنا في المجتمع معلقة عليهم، وتستجلب الأرزاق ببركة وجودهم، وتُرسل جداول الرحمة وفيوضها، وتُبنى الدرجات والرتب. وهذا يعتمد على حسن تربيتهم وتعليمهم، مما يجعلهم أساس الحياة الطيبة في المجتمع، ومصباحاً يشع النور والخير لمن حولهم، ومنهم تنطلق الحياة ابتداءً من احترام الوالدين والوفاء لهم ومصدر سعادتهم. فيكونوا صادقين مباركين وكما قال الله تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا).[٣٠]

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وتشكل الأساس لتطوره وبلورة شخصيتهُ في المستقبل والتي يمكن أن تعتمد عليه العديد من خصائص هذا الشخص، ومن أهم ما يحتاجه الطفل في الحياة هو حقه في المشاركة بالجوانب الاجتماعية للحياة، وتتجلى هذه المشاركة في عدد الاسهامات ذات الطابع التعاوني والخيري والربحي، والتي يمكن أن تكون مادية أو معنوية، فهناك أهمية قصوى في هذه المشاركات والتي ممكن أن تتعدد مجالاتها وأهميتها في بناء الشخصية للطفل[٣١].

أولاً: مفهوم الطفولة

"الطفولة هو لفظ يطلق على الفترة التي يقضيها الصغار من حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلون إلى مرحلة النضوج، وقد عرفت حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي لدى انعقادها في بيروت عام ١٩٧٠ مرحلة الطفولة بأنها الفترة الزمنية التي تبدأ من الميلاد إلى سن السابعة عشر، أي السن الذي يصبح به الناشئ مقبلاً على مرحلة الشباب أو بدايتها"[٣٢].

" وينظر العلماء اليوم إلى الطفولة على أنها مرحلة تطور، وهي سلسلة من عمليات التكيف وإعادة تنظيم العلاقات في البناء التكويني وفي النمو العقلي وفي الشخصية العامة، أو هي مرحلة من عمر الإنسان بين ولادته إلى أن يصير بالغاً كاملاً مقتدراً ".[٣٣]

تختلف التعريفات والمفاهيم حسب المنظور ومجال المعرفة الذي ينتمي إليه الباحثون والممارسون، على سبيل المثال، تحدد المعاهدات والاتفاقيات الدولية الطفولة من منظور قانوني بحت، في حين يركز علماء النفس والاجتماع في تعريفاتهم على الجوانب التنموية والسلوكية والفكرية.

حيث يركز تعريف الطفولة في علم النفس على النمو والتطور العقلي والمعرفي، ويعرف علماء النفس الطفل بأنه "الشخص الذي لم يكتمل تكوينه، ولم يصل إلى مرحلة النضج، ولا تظهر عليه علامات البلوغ". وقد صنف علماء النفس المراحل العمرية للأطفال بناء على الخصائص السلوكية والمعرفية التي تميز كل مرحلة عمرية عن غيرها.

وفيما يتعلق بتعريف الطفولة من الجانب الاجتماعي، فقد اعتبر علماء الاجتماع الأطفال كائنات اجتماعية وركزوا تعريفاتهم على العلاقات الاجتماعية والثقافية، وقد عرّفوا الأطفال بأنهم أفراد في مرحلة ما قبل البلوغ، مع مراعاة الاختلافات الثقافية في تحديد سن البلوغ، كما قام علماء الاجتماع بتصنيف مراحل الطفولة حسب الخلفية أو السياقات الاجتماعية والثقافية المحيطة بالطفل.

بشكل عام، من الواضح أن تعريف ومفهوم مصطلح "الطفولة" يختلف باختلاف وجهات النظر حسب كل علم، وتدور حول فكرة رئيسية مشتركة وهي أن الطفولة مرحلة إنمائية تسبق مرحلة البلوغ، حيث تمر بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية سريعة تدور حول الفكرة الأساسية المشتركة وهي أن يؤثر الأطفال على فكرهم وشخصيتهم وسلوكهم.[٣٤]

ثانياً: الطفل وخصائص السنوات العمرية

مراحل الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أساسية ومهمة في النمو، يبدأ خلالها تكوين الشخصية ونموها، وقد اختلفت آراء العلماء حول تعريف بداية الطفولة ونهايتها، إذ إن

الطفولة لها سمات وخصائص اجتماعية ونفسية تختلف باختلاف ظروف وثقافة كل أسرة ومجتمع.

تعد تقسيمات المرحلة العمرية لدى أولسون هي الأكثر شيوعاً بين أقسام الطفولة وهي:

١- مرحلة الحضانة أو عمر المهد: منذ الولادة وحتى السنة الثانية من عمر الطفل، في هذه المرحلة، يبدأ الطفل باستكشاف العالم من خلال حواسه ويصبح مرتبطاً بأمه أو مربيه، في هذه المرحلة، يكون الطفل حساساً ومنفتحاً على

اي حافز أو مثير يعمل على جذب الانتباه، لكن الطفل ليس لديه الخبرة في فك رموز هذه المثيرات، لذلك في هذه المرحلة العمرية، فإن الحاجة إلى الاتصال المباشر مع من حولهُ تفوق الحاجة إلى التلفاز، حيث يتعلمون نطق الكلمات وفهم الأشياء وما إلى ذلك، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التفاعل أو التعامل المباشر مع الطفل.

٢- الطفولة المبكرة: وهي مرحلة ما قبل المدرسة وتستمر من السنة الثانية إلى حدود السنة السادسة، وهنا تبدأ مرحلة القدرة على فك رموز معينة من الرموز اللغوية والتلاعب بها، ومحاولة تحويل الأفكار إلى أفعال من خلال التجربة، تسمى هذه المرحلة بالمرحلة العمرية الواقعية أو مرحلة الخيال الذي يتحدد بالبيئة، وينحصر احساس الأطفال في هذه المرحلة بالشعور والإنتماء للبيئة المحيطة والإحساس بالمشهد، وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة التفكير الرمزي أو المجازي، حيث يبدأ الطفل في استخدام الكلمات وتكوين اللغة، وتتميز هذه المرحلة من حياة الطفل بأمكانية الطفل على التفاعل مع المجتمع من خلال اللغة، وعلى التفكير وفهم الرموز اللغوية، وتتوفر ايضاً القدرة على تخيل الفعل قبل حدوثه، أي أن تكون على دراية بالفعل مقدماً، يتميز الأطفال في هذه المرحلة بالبساطة والثقة في كل ما يقدم لهم، ولهذا يجب على الإعلام الاهتمام بمحتوى أو مضمون المواد الإعلامية المقدمة لهم وتفسيرها أو صياغتها بما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية.

ويجدر القول أن الأطفال لديهم مجموعة من الاحتياجات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي يتم التعبير عنها بالاحتياجات العاطفية، والاحتياجات الجسدية (العقلية

والمعرفية)، والاحتياجات الاجتماعية.حيث يعتقد بعض علماء النفس التنموي أن الأطفال يتعلمون في السنوات الثلاث الأولى من حياتهم أكثر مما يتعلمونه لاحقًا في مراحل الحياة الأخرى. وخلال هذه الفترة من العمر يتعلم الأطفال المشي والتحدث والتفكير، وهي نتائج لا يمكن تحقيقها دون التفاعل مع الآخرين، في هذه المرحلة يؤدي الحرمان الحسي والعاطفي والجسدي للطفل إلى الإعاقة، كما أن كثرة التحفيز تجعل الطفل قلقاً وغير راضٍ وعصبياً، ولذلك يجب حماية الأطفال من مشاهدة التلفاز الذي يعد اعتداءً على الحواس.

٣- مرحله الطفوله الوسطى: منتصف العمر، وتستمر هذه المرحلة من سن ٦ إلى ٨ سنوات في حياة الطفل، في هذه المرحلة يبدأ الأطفال في طلب المعرفة بما يتجاوز الظواهر الطبيعية التي يشعرون بها ويسمعونها، ولذلك تسمى هذه المرحلة بمرحلة التفكير، ويعتمد الأطفال على خيالهم لتعويض نقص المعلومات حول هذه الظواهر، ونتيجة لذلك يميل الأطفال في هذا العمر بالإنجذاب إلى الخيال العلمي والأساطير وما هو خارق للطبيعة، وتسمى هذه المرحلة أيضًا بمرحلة الخيال الحر، حيث يميل الأطفال في هذا العمر إلى تطوير مهارات اللغة والتعلم الأكاديمي مثل القراءة والكتابة والحساب الأساسي، وتطوير العلاقات من خلال مقابلة المزيد من الأصدقاء، مما يساعد على توسيع دائرتهم الاجتماعية.

٤- مرحلة الطفولة المتأخرة: تبدأ هذه المرحلة مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ سنة وتسمى المرحلة التفسيرية، وفي المراحل العمرية التي سبقت هذه المرحلة كان الخيال بالنسبة للطفل يذهب بعيداً عن الواقع، لكن هذه المرحلة يجب أن تكون مصحوبة بالفهم أو التفسير المنطقي، وأن الأطفال في هذا العمر قادرون على فهم العمليات الشكلية بناءً على المنطق التجريبي ويكونون مستعدين لتصنيف الأشياء إلى مجموعات محددة، كما تتطور لدى الأطفال في هذه المرحلة غريزة المغامرة والبطولة، ويميل الأولاد في هذه المرحلة إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تصور البطولة والرجولة مع المغامرة والإثارة، بينما تميل الفتيات إلى مشاهدة القصص العاطفية والقصص التي تدور حول الأسرة.

٥- مرحلة المراهقة: وتستمر هذه المرحلة من عمر ١٣ إلى ١٨ سنة، في هذه المرحلة يبدأ

كل من الأولاد والبنات في الانفتاح على الأفكار (الأيديولوجيات) والأديان الجديدة، وتكون لديهم الرغبة في استكشاف أشياء مثل المستقبل ومصير العالم، وفي هذه المرحلة يستطيع كل من الأولاد والبنات فهم العمليات المنطقية وشرحها بالتفصيل دون الاعتماد على الحواس أو المحسوسات المحيطة بهم، في هذه الفئة العمرية يلجأ الأولاد والفتيات على السواء إلى قصص الحب لإشباع احتياجاتهم العاطفية ومشاعرهم الحساسة، وفي هذه المرحلة تتطور لدى الأطفال مهارات القراءة والكتابة والعلاقات الاجتماعية والاستخدام البَناء للوقت، ولكن لا ينبغي استبدال هذه الأنشطة أو مزاحمتها بالتلفزيون[٣٥].

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة ان دور اللغة في ايصال الأفكار إلى الأطفال من خلال الوسائل الإعلامية يتطلب استخدام ستراتيجيات متعددة من خلال شكل ومضمون المخارج الإعلامية المتعددة لضمان فاعلية الرسالة الإعلامية واستيعاب الأطفال وفق آليات أساسية هي:

١- توظيف اللغة السلسلة والبسيطة بشكل مباشر بما يتناسب مع المستوى الإدراكي للأطفال، مع تجنب ماهو معقد من المصطلحات أو المفاهيم المعقدة والثقيلة.

٢- استخدام لغة التحفيز والتشجيع التي تساعد الأطفال على التعلم والاستكشاف من خلال المفردات والعبارات الايجابية، اضافة إلى القصص المشوقة التي تعمل على تعزيز الرغبة في التفاعل مع المحتوى الإعلامي.

٣-الاستفادة من عملية التكرار في اللغة والذي يعمل على مساعدة الأطفال في استيعاب الأفكار والمعلومات.

٤- الإعلام هو أداة تعليمية تعمل على توسيع مدارك الأطفال من خلال تقديم المفردات أو العبارات اللغوية الجديدة في سياقات واضحة وسهلة التعلم من قبل الأطفال من خلال البرامج.

٥- استخدام اللغة التي تعمل على تشجيع التفاعل من خلال طرح الأسئلة والأجوبة

التي ممكن أن تعزز من فهم الأطفال وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم.

٦- اللغة هي أداة أساسية في تشكيل تجارب الأطفال وأفكارهم التعليمية والترفيهية من خلال الإعلام، مما يؤثر على الكيفية التي تساعدهم في فهم العالم من حولهم وتعلمهم.

توصيات الدراسة:

١-على الوسائل الإعلامية استخدام القصص التي تجذب انتباه الطفل وتساعدهم على فهم الأفكار من خلال الشخوص والأحداث مع تضمين الدروس والعبر القيمة.

٢-تكرار الأفكار الرئيسة بطرق بسيطة ومتنوعة تساعد على ترسيخها في ذهن الطفل.

٣- الابتعاد عن اللهجة العامية التي تصعب على الأطفال فهم أو ايصال الأفكار والمعلومات.

٤- الابتعاد عن تأثير التعقيد باللغة المستخدمة في المخارج الإعلامية الخاصة بالأطفال.

٥- استخدام السياسات الإعلامية التي تدعم استخدام اللغة كأداة فعالة في تعليم الأطفال.

٦-حماية الأطفال من المحتوى الغير مناسب لغوياً.

هوامش البحث ومصادره

(١) حيمد الهام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قائمة كلية الآداب واللغات، ٢٠١٨م، ي١٥.

(٢) اللغة ودورها في التنشئة الاجتماعية والتفكير الإبداعي، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد ٩، نوفمبر٢٠١٨م، ص٨٤. زلالي، نوال.

(٣) محمود، ياسر، تربية الأطفال فنون ومهارات، قطر الندى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص٣.

(٤) القرآن الكريم، سورة الكهف، اية ٤٦ .

(٥) القيم، كامل، مناهج وأسايب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ص٧٢.
(٦) الشريف، سامي، ندا أيمن منصور، اللغة الإعلامية المفاهيم -الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م،ص١٣. .
(٧)أشعري، هاشم، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، جامعة كياهي الحاج عبد الحليم موجوكرطا، مجلة التدريس، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠١٧م،ص١. .
(٨) قراءة في مفهوم الفكر، مركز رؤيا للأبحاث والدراسات، اكتوبر،٢٠١٧. .
(٩) عبد المنعم، زينب محمد،رشا محمود سامي، تخطيط البرامج الإعلامية للطفل،عالم الكتب، القاهرة ٢٠١١، ص١٧٧.
(١٠) .محمد، ميسون، الطفولة ودورها التكويني في حياة الإنسان، مقال منشور، صحيفة صدى الشام، ١٢- أغسطس،٢٠٢٣.
(١١) المغربي، على محمد خير، الإعلام والإتصال الجماهيري، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٥م، ص:٦. .
(١٢) سيد، يوسف جمعة، سيكولوجيا اللغة والأمراض العقلية، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٠م، ص٥٦..
(١٣) القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ٣١. .
(١٤) أشعري، هاشم، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، جامعة كياهي الحاج عبد الحليم موجوكرطا، مجلة التدريس، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠١٧م،ص٦. .
(١٥) المطيري، ذوالفقار زهير، فاعلية اللغة في ادارة انتاج البرامج الوثائقية، بحث مستل، الجامعة الإسلامية، ٢٠٢٤، ص١٠..
(١٦) سامي الشريف، أيمن منصورندا، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٢١-٢٢. .
(١٧) اللغة وسيلة للتواصل وترجمة الأفكار بحروف مختلفة، نشر اللغة العربية مسؤوليتنا جميعاً، بحث منشور في مجلة الضاد للغة العربية،٢٠١٥م.
(١٨) الحمداني، خديجة زبار، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجاً، جامعة بغداد- كلية التربية، قسم اللغة العربية، بحث منشور في مجلة مداد الآداب، ص٣٦٩. .
(١٩) طنطاوي، ميرهان محسن محمد السيد، اللغة العربية في واقع متغير، آفاق الاستثمار وتحديات البقاء،بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الثالث، ٢٠١٤م،ي:٤. .
(٢٠) البدراني، فاضل محمد، التعاطي الإعلامي مع اللغة العربية وتأكيد دورها الحيوي في التواصل المعرفي، ورقة بحثية منشورة، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢٣م .
(٢١) وسائل الإعلام ووظائف اللغة، ورقة بحثية منشورة على موقع اسلام ويب، ٢٠١٧م. .

(٢٢) الكعبي،فاضل عباس، دور الصحافة والإعلام في بناء الطفل،دراسات في قضايا الإعلام الموجه،دار المناهج للنشر والتوزيع،٢٠١٦م،ص٤٧-٤٨ .
(٢٣).مراد، ميلود، استراتيجية التلفزيون الجزائري الموجهه للأطفال، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري أنموذجاً، جامعة قسنطينة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي والبصري، ٢٠١٥م، ص٧٢.
(٢٤) البطاط، ولاء غريب داوود، رسالة ماجستير،دور الإعلام الأطفال الفلسطيني الرسمي في التنشئة السياسية، جامعة القدس، ٢٠١٦م، ص١
(٢٥) شبكة الألوكة، اعلام الأطفال واقعه وسبل النهوض به،بحث ثامن،٢٠١٣م، ص٢
(٢٦) البطاط، ولاء داوود، دور إعلام الأطفال الفلسطيني الرسمي في التنشئة السياسية تلفزيون فلسطين واذاعة صوت فلسطين وصحيفة الحياة نموذجاً، جامعة القدس، ٢٠١٦، ص٩-١٠.
(٢٧) .عاطف العبد، دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، دراسة تحليلية وميدانية،اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،١٩٨٤م، ص٣١
(٢٨) مراد، ميلود، استراتيجية التلفزيون الجزائري الموجهه للأطفال، مصدر سابق، ص٧٣
(٢٩) عبد المنعم، زينب محمد، مصدر سابق، ص١٨٨
(٣٠) .محمود، ياسر، تربية الأطفال فنون ومهارات، قطر الندى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص٣.
(٣١).زيارة الموقع بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٢٤. (mawdoo3.comالعبيدي، ابراهيم، أهمية مشاركة الطفل في الحياة العامة، ٢٠١٧م، مقال منشور في صفحة
(٣٢) عبد المنعم، زينب محمد،رشا محمود سامي، تخطيط البرامج الإعلامية للطفل،عالم الكتب، القاهرة ٢٠١١، ص١٧٧.
(٣٣) .الميلاجي،سهاد محمود مجة، فوزي هادي الهنداوي، صحافة الأطفال وبناء شخصية الطفل، مجلة الآداب، ع،٢٠٢١،١٣٧م، ص٦٦٦.
(٣٤) .محمد، ميسون، الطفولة ودورها التكويني في حياة الإنسان، مقال منشور، صحيفة صدى الشام، ١٢-أغسطس،٢٠٢٣.
(٣٥) . مخيمر، تنسيم أحمد، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية" برامج قناة ام بي سي ٣ انموذجاً دراسة تحليلية، جامعة االشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٥